الواجب المنزلي

obeikandl.com

obeikandl.com

"سيظل الطالب – دائمًا- محور العملية التعليمية ، وسيظل الاهتمام به وتنمية قدراته متزايدا مطردًا، فهو شغل التربويين الشاغل، ومحط أنظار المسؤولين والقائمين على التعليم ، من أجله يفكرون ويخططون ويعملون .

وما الواجب المنزلي إلا حلقة فى دائرة المنظومة التعليمية التي يحتل فيها الطالب مركزها الرئيسى ، وبؤرة شعورها ، وينطلق حديثنا عن الواجبات المنزلية"([1]).

من عدة نقاط هى:

أهمية الواجبات المنزلية :

يتوقف نجاح الدرس – بدرجة كبيرة – على قيام الطلاب بأداء ما عليهم من واجب منزلي، لأن تأديه الواجب تعني فهم الدرس واستيعابه ، وتحقيق الغاية منه، ولهذا فإن المعلمين الذين يساعدون طلابهم فى حل مشاكلهم الناتجة عن دراستهم وما يقف أمامهم من عقبات عن طريق تحديد المهام والأعمال التى يجب أن يقوموا بتنفيذها خارج الصف بأنفسهم ، هؤلاء المعلمون يسهمون بدور فعال فى النهوض بمستوى طلابهم ، وتنمية قدراتهم ، على العكس من أولئك المعلمين الذين لايعطون الواجب العناية اللائقة ، بل منهم من لايقيم له وزنا، هؤلاء يسببون – بطبيعة الحال- تأخرًا دراسيًا للدارسين ، وهذا من شأنه أن يقف حجر عثرة فى طريق نموهم الدراسي ، والمهني بعد ذلك.

1 - أهمية الواجب المنزلي وكيفيه النهوض به ، نعمان عبد السميع متولى ، مجلة آفاق تربوية ، العدد الحادى والعشرون يناير ٢٠٠٣.

openkanal.com

إن أهمية الواجب المنزلي تبدو واضحة فى أمور كثيرة منها:-

- يعتبر الواجب عاملاً أساسيًا فى تكوين عادات الطالب وسلوكياته، لأن أداءه بانتظام ، والمواظبة عليه يكون عادة الالتزام والانضباط لدى الطلاب ، وهذا فى حد ذاته هدف تربوي له أبلغ الأثر فى تشكيل حياتهم.
- كما أن الواجب المدرسى مؤشر ضروري ، إذا أخذ بمزيد من عناية المعلم وتابعته ودقة تصويبه للكشف عن استعدادات الطالب وقدراته.
- ويعد الواجب ميـــدانًا فسيحًا للمعلم للتوجيه والإرشاد ، وتنمية الفاعلية التعليمية لدى الطلاب من منطلق أن المعلم لا يحدد الواجب فقط ، بل يتبعه ببعض التعليمات والإرشادات.
- يساعد أداء الواجب ومتابعتة بعناية على معرفة الصعوبات والمشاكل التى تبدو أمام الطالب ، وهذا بدوره يؤدي إلى العناية بها وتقديم المقترحات التى تسهم فى علاجها .
- يكسب أداء الواجب الدراسى خبرات مختلفه تتدرج به وتنقله من مرحلة إلى أخري ، فكل واجب يؤديه تكون له علاقة من قريب أو بعيد يسابقه ، وهذا يدفعه إلى مزيد من الفهم ، فالطالب الذى يريد أن يعرف عمل "كان وأخوتها" وما تحدثه من تغيير فى إعراب الجملة لا يستطيع ذلك ما لم يكن ملمًا بمكونات الجملة وأنواعها.

فما المقصود بالواجبات المنزلية؟

يعرف الواجب المنزلي أنه الجزء الخاص من العملية التعليمية الذى يحدد للطالب داخل الصف ، ويكلف بتأديته خارج الصف ، وينفذه وفقا لنصائح المعلم

وتعليماته ، وبتعبير آخر :"هو الفعالية التى تتم عن عمد وتدبير من قبل المعلم بقصد إقدار الطالب ومساعدته – من خلال فهم الدروس السابقة – على حل بعض التدريبات التى من شأنها أن تنمى معلومات وتصقل شخصيته ، وتبعث فيه الثقة والاعتماد على النفس مما يدفعه – بالتالي – إلى تنفيذ فاعليات تعليمية أخري وإذا أردنا تحديد مفهوم الواجب المنزلى بصورة أكبر لقلنا إنه التدريبات التعليمية التى تكفل للطالب الوصول إلى غاية معينة ، وتحقيق هدف منوط بمحتوى الدرس"([1])

أنواع الواجبات المدرسية:

- التدريبات والمناقشات التى تتناول درسًا معينًا أو عدة دروس .
- تحديد موضوع معين وطلب تلخيصه أو تلخيص عدة صفحات من الكتاب .
- أو تحديد مشكلة معينة ، ومطالبة الدارس بحلها مع الإستعانة بمراجع كتب يحددها المعلم أو يختارها الطلاب.
- التقارير، وتسجيل المشاهدات التى يطالب الدارس بكتابتها حول موضوع معين أو عدة موضوعات.
- هذا بالإضافه إلى المهارات الذهنية أو اليدوية التى تحدد للطالب مثل التدريب على تنفيذ بعض البرامج فى مجال الكمبيوتر أو إتقان الكتابه على الآلة الكاتبة.

1 - مبادئ فى طرق التدريس العامة ، د/محمد حسين آل ياسين ، صيدا بيروت.

obeikandl.com

دور المعلم تجاه الواجب المنزلي:

هو دور فعال يدفعنا إلى التساؤل : متى يعين المعلم الواجب ؟ تختلف آراء المربين حول هذه النقطه – كإختلافهم فى كثير من القضايا والأمور التربوية – فمنهم من يرى تعيين الواجب أثناء تناول الدرس وعرض جوانبه ويرى فريق آخر أن يتم تعيين الواجب عند نهايه الدرس ، والفراغ من عرضه والأمر الذى لاشك فيه أنهم – جميعًا – مجمعون على تحديد الواجب وتعيينه ، أما المسألة الخلافية حول زمن بعينه ليس من الخطورة بمكان ، لأن مرد ذلك إلى المعلم ، فهو وحده الذى يقول ويحدد لحظة تعيين الواجب ، مراعيًا قبل عملية التحديد أن يهئ الأذهان إلى ما يريد بلباقة وذكاء يتسلل من خلاله إلى قلب وعقل الطالب، ومراعيًا - أيضًا – أن يتم التحديد قبل إنتهاء زمن الحصة بوقت كاف يتيح له توجيه تعليماته وإرشاداته فى مودة واطمئنان ، لأن من المعلمين من يؤجل هذا التعيين حتى اللحظة الأخيرة من الحصة عن سماع جرس نهايتها ، فيحدد فى عجلة دون توجيه إرشاد كاف ونصح يفيد الطالب فى حل الواجب ، هذا بالإضافة إلى إنصراف بعض الطلاب عن المعلم استعدادا لمتطلبات الحصة التالية ، والمعلم بصنيعه هذا يضيع الفائدة .

وهناك أخطاء أخرى يقع فيها بعض المعلمين عند تعيين الواجب منها:

صياغة أسئلة الواجب أو التدريبات بطريقة صعبة يستغلق على الدارس فهمها ، وبالتالى يعجز عن حلها فيصاب بالإحباط والنفور.

يكتفى بعض المعلمين بإعطاء عناوين الدروس، ورؤوس الموضوعات بغير توضيح أو تفسير أوإنارة الطريق أمام الدارس.

الإكثار من الأسئلة والتدريبات بشكل يرهق الطالب ، فلا يجد الوقت الكافى لحل هذا الواجب ، وبالتالي ينفر من المادة ويهملها ، ويكون ذلك سببًا رئيسيًا فى تخلفه الدراسى فيها.

إعطاء أسئلة قليلة جدًا يستغرق حلها عدة دقائق ، فلا تكون شاملة لتغطية قدر كبير من الدرس، فتقل الفائدة، ويستصغر الطالب شأن هذه المادة ، ولا يعطيها قدرًا كبيرًا من الاهتمام.

ماذا يراعى عند تعيين الواجب؟

يجب أن يراعي الأتى:-

أن يكون الواجب نتاجًا ومحصلة لما تم تدريسه وتناوله داخل الصف مع ربطه بما سبق من دروس.

أن يصاغ بلغة سهلة تعين الطالب على حله ، وهذا يتطلب من المعلم خبرة ودراية وإستعانة بمعينات أخرى كوسائل الإيضاح إذا دعت الحاجة إلى ذلك لإفهام الطالب ، وإنارة الطريق أمامه.

أن يكون الواجب مركزًا ومحددًا يتناول جوهر الدرس ولبه، ولامانع أن يتضمن شيئًا من التفصيلات دون إفراط أو تفريط.

ينبغى أن يثير الواجب اهتمام الطالب ، ويحرك فيه الدافعية والرغبة فى تأديته ، وهذا يتطلب إفهام الطالب أهمية الواجب وفائدته ، حتى تنشأ لديه الرغبة الشوق إلى هذا العمل ، ولا يتحقق ذلك إلا بخبرة المعلم الواسعة ودرايته وتمكنه.

أن يضع المعلم فى حسبانه الوقت المناسب لحل هذا الواجب فلا يكون كثيرا ثقيلا ينوء الطالب بحمله ويصيبه بالفتور والملل ، ولايكون صغيرًا مخلا يستهزئ به الدارس وينصرف عنه.

"وعلى المعلم حيال هذا كله – أن يكون مرشدًا وموجها لطلابه متصفًا بالعطف والمودة ، وأن يكون مخلصًا حتى يكون له التأثير الفعال فى طلابه ، وفى الأخذ بيدهم فى حل المشكلات ، وتنمية المهارات والقدارات"([1]) .

وعلى المعلم – أيضا – ألا يضن على طلابه بما يملك من معلومات وخبرات فيقدمها لهم متى يريدون ، وأن يتفانى فى سبيل معاونتهم ، وتقديم النصح والإرشاد بين الحين والحين.

كيفيه تصويب الواجب المنزلى:

قد يظن البعض أن دور المعلم ينتهى عند تحديد الواجب وتعيينه ، وعلى الطالب أن يقوم بحله بعد ذلك دون متابعة أو تصويب . هذا امر غير صحيح "لأن دور المعلم بعد فراغ الطالب من حل الواجب ضرورى ومهم يتمثل فى تصويب الواجب ومتابعة الطالب بتعزيز ما كتب أو بتصحيح المسار إذا تطلب الأمر ذلك"([2])

وهناك أخطاء يقع فيها بعض المعلمين عند تصويب الواجب منها:

- يخطئ بعض المعلمين الذين يتركون ما قام الطالب بحله دون تصويب متعللين بكثره عدد الطلاب داخل الصف ، لأن هذا أمر حله يسير يكمن فى

1 -أصول التربيه بين الأصالة والمعاصرة،د/صبحى حمدان أبو جلاله، ود/ محمد حميدان العبادى، مكتبة الفلاح ، الكويت ٢٠٠١.

٢-الأهداف و الإختبارات بين النظرية والتطبيق، د/ محمد رضا بغدادى ، دار المعارف،القاهرة ١٩٨٣م.

obeikandl.com

تنظيم المعلم عمله أثناء الحصة ، فيخصص قدرًا منها يمر خلاله على الطلاب - لايستثنى منهم أحدا – ليطلع على إجاباتهم ويبدى رأيه إما بالتعزيز أو بالتعديل ، ولا شك أن مراعاة المعلم – من قبل – مقدار ما يعطى من واجب بحيث يكون مناسبا يعينه على إنجاز مهمة تصويب الواجب بكفاءه ودقة دون أن يتسرب إليه التعب أو الملل.

- ويخطئ بعض المعلمين – أيضًا – فى طريقة تصويب الواجب المنزلى حين ينظر إلى العناوين الرئيسية فى كتابات الطلاب ويضع عليها علامة الصواب – فى عجالة – دون النظر إلى ما تحويه تلك الإجابات وما تتضمنه من التزام أو عدم التزام بتعليمات المعلم ، لمثل هؤلاء أقول يجب أن تنظروا إلى ما كتب الطلاب بعناية وأن ترشدوهم إلى الطريق القويم.
- ويخطئ بعض المعلمين حين يتركون الطلاب الذين لم يقوموا بحل الواجب دون اتخاذ أي إجراء، لأن تركهم يشعرهم بإقرار الإهمال وتأكيده فى نفوسهم ، وهذا أمر له ضرره وخطورته ، إذ يؤدى إلى تكوين عادات سيئة لدى الطالب فينشأ مهملاً ، غير ملتزم لايفيد ولا يستفيد ، فيجب على المعلم حيال هذا الطالب غير المؤدى واجبة أن يبحث أمره ويعالج ويعدل ويمارس دوره التربوى سعيًا لإصلاح حال هذا الطالب وتعديل سلوكه.

دور الأسرة تجاه الواجب المنزلى:

"هو دور لا يقل أهمية عن دور المعلم ؛ إذ تجب متابعة الوالدين الجادة للأبناء فى حل الواجبات ، وأن يسال الأبناء – بصفة مستمرة– عما أخذوه من

واجب ، والاطلاع على كراساتهم ، وإبداء الملحوظات ، كما أن عليهم تقديم النصح والإرشاد والمساعدة – أحيانا – فى فهم السؤال وتوضيح الطريق إلى الإجابة عنه فقط " ([1]).

ويخطئ الآباء - دون قصد – فى أمور كثيرة منها:-

- بعض الآباء – بدافع الرحمة والشفقة – يتولون حل الواجب لأبنائهم وكتابته لهم أحيانا ، بل منهم من يقوم بالتلخيص نيابة عن ابنه، أو كتابة موضوع الإنشاء له، وفى هذا ضرر كبير إذ ينشأ الابن معتمدا على غيره وتضعف شخصيته، ويفقد الثقة فى نفسه.
- ومن الآباء من يغفل متابعة واجبات الابن ، والاطلاع على كراساته وملاحظة مواطن الخطأ أو القصور عنده . مثل هذا السلوك الصادر من الأسرة – دون قصد – له ضرر وخطورة لأنه يجعل الابن كسولاً لا يؤدى عمله بنفسه .لذا يجب تبصير الآباء بدورهم حيال الأبناء فى هذا الأمر.
- وبناء عليه فالمسؤولية مشتركة يسهم فيها المعلم والأب ، المدرسة والمنزل على حد سواء حتى يكون لأداء الواجبات المنزلية فائدتها وتثمر ثمارها التربوية المرجوة فى إخراج جيل صالح قوى ينتج ويبدع ويسهم فى بناء نهضة البلاد بهمة واقتدار.

1 -الأسرة ومنهجها التربوى لتنشئة الأبناء فى عالم متغير، عبد المنعم محمد حسين ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٨٥م.